

المحاضرة 4 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة العلق (9:91)

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية - 00:00:00 وعلى الله واصحابه وازواجها واتباعه الى يوم الدين مرحبا بكم ايها الاخوات مرحبا بكم طلاب وطالبات اكاديمية زاد باذن الله الى هذا الدرس الجديد المتجدد من دروس التفسير - 00:00:57

كنا قد اخذنا في الدرس الماضي الشطر الاول من تفسير سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق وصلنا الى قوله تعالى ارأيت الذي ينهى من هنا سيدأ الشطر الثاني من هذه - 00:01:16

من هذه السورة باذن الله قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى - 00:01:33

الم يعلم بان الله يرى كل لئن لم ينته فنسفوا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعونا ديه سندعوا الزيانة كللا تطعه واسجد واقترب ابتدأ الله عز وجل هذا المقطع بقوله ارأيت - 00:01:51

اي اخبرني وهو تقبیح وتعجب لحال الناهي و فعل المستكبر هذا المستنكر ارأيت الذي ينهى كيف ينهى وينهى من؟ ينهى عبدا عن الصلاة فهذا من اعجب العجب الذي ينهى عبدا اذا صلى. من هو هذا - 00:02:16

هو ابو جهل هذا الذي ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة هو ابو جهل من نهى عن الصلاة في كل زمان ومكان فهو استمرار لهذا المنهج الذي سنه ابو جهل. قال العلماء هو ابو جهل كان قد نهى رسول - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم ان يصلي فقد اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال ثقيلا نعم. قال واللات والعزى يحلف - 00:03:04

لان رأيته يفعل ذلك لاطنان على رقبته او لاعقرن وجهه في التراب. قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى. زعم ليطا على رقبته قال فما جئتكم منه الا وهو ينقص على عقيبه. ويتقي بيديه. قال فقيل له ما لك؟ قال ان بيني وبينه لخنق - 00:03:22

من نار وهو لا واجحة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وهذه من حماية الله لرسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم وهو موقف مفجع من بابي جهل - 00:03:50

ثم قال تعالى ارأيت ان كان على الهدى اي فما ظنك ايها الناهي ان كان هذا الذي تنهاه على الطريق المستقيمة في فعله او امر بالتقوى بقوله وانت تزجره وتتوعده على صلاته - 00:04:15

اي كيف لك ايها الناهي ان تنهى مصليا عن صلاته وتقيا عن تقواه كيف تجرؤ على هذا وكيف تفعله ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابا جهل فقد كذب بالحق الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

وادر عنده فلم يصدق بهذا الوحي ولا بهذا الحق الم يعلم بان الله يرى الم يطلع على احواله فيجازيه بها كللا وهذه كلمة ردع واجر وذكرت - 00:04:56

لكم انها كثيرة خصوصا في الصور المكية زجر وردع لهذا الناهي وهو ابو جهل كلا اي لان لم ينتهي لنصفنا بالناصية اي ان لم يرجع
عما فيه من الشقاق والعناد لأنخذن بشدة - 00:05:15

بناصيته والناصية هي مقدم شعر الرأس فلننسحبنے الى النار كما في قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والقادم وهذا من تفسير القرآن
بالقرآن وهو كثير جدا خصوصا في تفسير ابن كثير وكذلك في اضواء البيان. القرآن يفسر بعضه ببعض وهي من اول درجات التفسير
ومن اول مصادر التفسير القرآن فالقرآن - 00:05:36

قالوا مصدر لتفسير القرآن لكن يا ايها الاخوة ما معنى السفع ان الله قال لنصفنا بالناصية. كثير من الناس يحفظها ولا يعرف معناها. ما
معنى السفع هو القبض على الشيء وجذبه بعنف - 00:06:07

وشدة هذا معنى السفع لذلك قال الله لنصفنا بالناصية اي لنقبضن على ناصيته بشدة ونجذبه بعنف وهذه الناصية من صفاتها انها
كاذبة ناصية هذا الرجل خطأة. اي ان صاحب هذه الناصية كاذب خاطئ فهو كاذب - 00:06:28

في مقاله خاطئ في افعاله والتاء هنا للمبالغة اي كما يقال داهية آآ او علامة او فهامة او طاغية او نحو ذلك فهي هنا للمبالغة. فليدعوه
نادي اي بعد هذا فليدعوا قومه وعشائره ولاموا الامر في قوله فليدعوا - 00:06:54

هدي والتعجيز من يستطيع ان يقارع الله او يتحدى الله؟ لذلك قال فليدعوا ناديه ان استطاع لكنه لن يستطيع ولن يتحدى الله احد
 فهو على التعجيز له والنادي ما معنى النادي؟ النادي اسم للمكان الذي يجتمع فيه القوم - 00:07:21

وكان ابو جهل معظمها في قريش كان يجتمع في هذا النادي وهو معظم لدى قريش وله ناد يجتمع الناس اليه ويقال النادي لمجلس
ال القوم نهارا والمسامر لمجلسهم في الليل اي اذا كانوا يجلسون في النهار فيقال - 00:07:46

نادي واذا كان جلوسهم في الليل فيقال له مسامر ثم يقول الله عز وجل سندعوا الزبانية يعني هو اذا دعا ناديه سيدعوا الله جل جلاله
الزبانية وهم ملائكة العذاب وقد وصفهم الله تعالى بانهم غلاظ - 00:08:06

شدداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهذا الوصف ايضا ورد في سورة التحرير وهو ايضا هنا من تفسير القرآن
قوله تعالى غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - 00:08:28

ويفعلون ما يؤمرون. والزبانية طبعا معروفة في كلام العرب الزباني هم الشرط مأخوذة من الزبن وهو الدفع لانهم يدفعون اهل النار.
اجارنا الله واياكم من النار واهلها واهوالها ثم قال الله عز وجل كلا - 00:08:48

لا تطعه واسجد واقترب نستكمم هذه الاية باذن الله بعد الفاصل بالعلم كالازهار في البستانى اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن
الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامر - 00:09:11

رئة هي الامر القائد. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم
عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمائة من معلومات الانسان -
00:09:43

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكن تكون قراءتك واعية فابدا بالمرحلة التأسيسية.
حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات - 00:10:10

غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبه. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح
وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - 00:10:30

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتتب
الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ. لتكون من قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها - 00:10:52

اوئلئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب نستكمم باذن الله الى حيث وصلنا وصلنا الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب اي لا
تطعه يا محمد اي لا تطع ابا جهل - 00:11:20

فيما دعاك اليه من ترك الصلاة واسجد اي صلي لله تعالى واقترب اي تقرب الى الله جل وعلا بالثناء والطاعة والعبادة وكما تعلمون

اقرب ما يكون العبد الى الله في سجوده. ولذلك جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:11:59](#)
فاكثروا الدعاء اذا هذا الذي سمعتموه ما تقدم هو التفسير لكل اية اجمالا يعني ومرورا نريد ان نمر على فوائد مهمة في هذه الصورة
من اشهرها في الآيات معجزة خاصة من معجزات القرآن - [00:12:27](#)

فانه تحدى ابا جهل بما جاء في الآيات وقد سمع ابو جهل القرآن وسمعه انصاره فلم يقدم احد منهم على السطو على الرسول صلى الله عليه وسلم مع ان الكلام يثير غضبهم - [00:12:47](#)

وايضا فائدة اخرى وهي شدة خطاب الله تعالى لذاك العاتي المتمرد. ابي جهل وتوعده هذا الوعيد الشديد يدل على انه بقدر ما يصيب العبد من الطغيان والتمرد والتعدى يصيبه من عذاب الله. وهي سنة الله ماضية - [00:13:06](#)

في كل من طفى وتكبر وتجبر. اذا هاتان فائدتان مهمة مرت بنا اثناء تفسيرنا بهذه الصورة اريد الان ان اعرض بشيء من التفصيل على ما تقدم. طبعا ذكرنا لكم في البداية ان المقصود - [00:13:31](#)

ارأيت الذي ينهى هو ابو جهل وان العبد المنهى عن الصلاة هو النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه الله بالعبودية وكما تعلمون ان العبودية هي اعظم المنازل ومما زادني شرفا وتبها وكدت باخمي - [00:13:50](#)

عطوا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا صلى الله عليه وسلم فان ابا جهل كما مر اه بنا توعد ان يطأ على عنق النبي صلى الله عليه وسلم واحسانه الله واخزاه وقيل في المعنى - [00:14:07](#)

امن هذا النهي عن الصلاة من هذه العقوبة يعني ارأيت الذي ينهى عبادا اذا صل؟ كيف امن ابو جهل من عقوبة الله ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى اي ارأيت يا ابا جهل ان كان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)

على هذه الصفةليس ناهيه عن التقوى والصلاه هالكان؟ بل والله ان الذي ينهى عن التقوى والصلاه هالك المطلوب ان ينهى عن المعاصي والاثام لا عن البر والاحسان ثم قال تعالى ارأيت ان كذب وتولى - [00:14:50](#)

الم يعلم بان الله يرى ابا جهل كذب بكتاب الله عز وجل واعرض عن الايمان ثم يقول ويل الم يعلم ابو جهل بان الله يرى ان يراه ويعلم فعله - [00:15:10](#)

هو تقرير وتوبیخ في نفس الوقت اي ان هذا الاستفهام يفيد التقرير ويفيد التوبيخ ثم قال جل جلاله كلام لم ينته لنسفها بالناصية اي ان لم ينتهي ابو جهل عن اذاك عن اذاك يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

لنسفها اي لتأخذن بالناصية الانزلنه وقيل لتأخذن بناصيته يوم القيمة وتطوى مع قدميه ويطرح في النار كما قال تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام الایة وان كانت في ابي جهل فهي عظة للناس وتهديد لمن يمتنع او يمنع غيره عن الطاعة - [00:15:51](#)

واهل اللغة يقولون صفت بالشيء اي قبضت عليه وجذبته جذبا شديدا. ويقال سفع بناصيتي والناصية هي شعر مقدم الرأس كما ذكرنا لكم. وقد يعبر بها عن جملة الانسان. كما يقال هذه ناصية - [00:16:21](#)

مبارة اي الى جميع الانسان وخص الناصية بالذكر لماذا على عادة العرب فيمن ارادوا اذلاء واهانته يقولون هكذا ناصية كاذبة ناصية كاذبة خاطئة قيل ناصية كاذبة خاطئة اي ناصية ابي جهل كاذبة في قوله خاطئة في فعلها - [00:16:43](#)

وقيل اي صاحبها كاذب خاطئ وهو ابو جهل وعلى كلا القولين هو محصل في ابي جهل اي اهله قال الله عز وجل فليدعوا ناديا بعد هذا اي اهل مجلسه وعشيرته فليستنصر بهم - [00:17:14](#)

سندعوا الزبانية اي الملائكة الغلاظ الذين ذكرهم الله عز وجل وقيل وروي في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ قوله تعالى لنسفها بالناصية قال ابو جهل انا ادعو قومي حتى يمنعوا عني ربك - [00:17:33](#)

فقال تعالى فليدعوا ناديا سندعوا الزبانية فلما سمع ذكر الزبانية رجع فزعا فقيل له خشيت منه؟ قال لا ولكن رأيت عنده فارسا يهددني بالزبانية اما ادرى ما الزبانية؟ يقوله خوفا وهلعا ومال الي الفارس فخشيت منه ان يأكلني. وهذه رواية كما - [00:17:58](#)
لكم قريبا منها في المقطع السابق وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال سندعوا الزبانية قال ابو جهل لان رأيت محمدا يصلى
لو فعلت لاخذته الملائكة عيانا. طبعا هو قال لان رأيت محمدا يصلى لاطأن على عنقه - [00:18:27](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عياناً وروى عكرمة عن ابن عباس قال مر أبو جهل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند المقام. فقال - 00:18:51

الم انهك عن هذا يا محمد؟ فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند المقام. فقال الم انهك عن هذا يا محمد فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أبو جهل باي شيء تهدبني يا محمد؟ والله اني - 00:19:09

أهل الوادي نادياً فانزل الله عز وجل فليدعونا ناديه سندعوا الزبانية وهذا مذكور في اسباب النزول قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية العذاب من ساعته وهذا الحديث اخرجه الترمذى وقال - 00:19:32

حسن صحيح والنادي في كلام العرب كما ذكرت لكم المجلس الذي ينتدي فيه القوم اي يجتمعون والمراد هنا اهل النادي ثم قال الله عز وجل في خاتم هذه السورة كلا لا تطعه واسجد واقترب - 00:19:54

اي كلا ليس له الامر على ما يظننه ابو جهل لا تطعه اي فيما دعاك اليه من ترك الصلاة واسجد اي صل لله واقترب تقرب اليه جل وعلا بالطاعة والعبادة. وقيل المعنى اذا سجدت - 00:20:14

فاقترب من الله بالدعاء. روى عطاء عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه واحبه اليه جبهته في الارض ساجداً ذلك لأنها نهاية العبودية - 00:20:34

ولله غاية العزة جل جلاله. وفي الحديث الصحيح قال اما الرکوع فعظمو فيه الرب واما فاجتهدوا في الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم والمراد بقم اي احرى واقرب وارجى ولقد احسن من قال واذا تذلت الرقاب تواضعوا منا اليك فعزها في ذلها - 00:20:54

اذا هذا هو المراد بهذا المعنى وبهذا البيان في هذه الصورة تكلمنا معكم من بداية هذا المقطع عن المعنى الاجمالي ثم التفصيلي وباذن الله نستكمل ما تبقى بعد الفاصل انيق المنظر - 00:21:23

طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتبعين يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي - 00:21:57

ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر طالب العلم لا تخلو مكتبه من الكتب الاساسية في شتى العلوم - 00:22:28

ففي التفسير مثلاً تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشرح. وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب - 00:22:47
وافضل الطبعات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - 00:23:09

ولا تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرته. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبها لكان البائع المغبوناً هذا هو المقطع الاخير بعد تفسير السورة - 00:23:28

تحليلياً وموضوعياً نريد ان نتكلم معكم عن قصة ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى كما ذكرنا لكم في الاحاديث انه كان يتحنث الليلالي ذوات العدد ان يتبعده في غار حراء - 00:24:04

او وبالمناسبة الذي يعرف غار حراء اه يجد ان اعلى الغار مشرف مباشرة على الكعبة. اي الجالس في غار حراء يرى الكعبة مباشرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنن - 00:24:20

ويتبعده وينظر الى الكعبة ما اجلاه من منظر وما اطبيه وما احسنه كان مشغولاً صلى الله عليه وسلم بالبعد والخلوة مع ربه جل جلاله فاجأه الوحى وجاءه جبريل اه بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. خاف النبي - 00:24:33

صلى الله عليه وسلم وفزع وذهب الى زوجه خديجة وهي التي كانت تكبره بالسن وكان يقول لها خوفاً ولعنا ما يدرى ما هذا الوحى الذي جاء دثروني دثروني زملوني يشعر بالبرودة في يوم القاض - 00:24:52

فماذا قالت له خديجة؟ وهذه بالمناسبة فيها فوائد هذه القصة لم تقل له ما بك؟ ما شانك؟ ما الذي جرى انما مباشرة بدأت في تسلیته والتسريه عنه صلی الله علیه وسلم. فقالت مباشرة - 00:25:10

كلا والله لا يخزيك الله فانك تحمل الكل وتكسب المعدوم وتغري الضيف وتعين على نواب الدهر بدأت تذكر الصفات الجميلة في النبي صلی الله علیه وسلم. ما دام هذه صفاتك لا يخزيك الله - 00:25:27

ثم اخذته وهو لا يدري ما الذي جاءه صلی الله علیه وسلم الى ابن عمها ورقہ ابن نوفل فلما جاء عند ورقہ وحکى له الخبر وذكر له القصة فقال له النبي صلی الله علیه وسلم ما جرى له؟ فقال انه الناموس الذي جاء به موسی. اي - 00:25:45
هذا وحي ودين جاء به موسی ثم قال يا ليتنی فيها جذعاً اذ يخرجك قومك يا ليتنی فيها جذعاً اذ يخرجك قومك. فتفاجأ النبي صلی الله علیه وسلم او مخرجیهم يعني قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرجه قومه. ما دام انك رسول وداعية الى الله - 00:26:08

فلابد ان تؤذى وتخرج من ارضك كما اخرج ابراهيم واخرج غيره من الانبياء اذا قال يا ليتنی فيها جذعاً اذ يخرجك قومك والصواب ان ورقہ ابن نوفل كان على الحنيفة - 00:26:37

كان على الدين الصحيح وبالمناسبة هنا شبهة يثيرها بعض النصارى ايماناً منهم بهذه القصة بقصة التقاء النبي صلی الله علیه وسلم بورقة بن نوفل فيقولون ان الذي علمه الدين ورقہ وورقة نصراني - 00:26:53

اذا دينكم ايها المسلمين جاء من النصرانية. تولى الرد عليهم طبعاً رابطة العالم الاسلامي. اه في كتاب الفه شيخنا الدكتور عويد المطرفي رحمة الله واسمه ورقہ ابن نوفل في بطنان الجنة - 00:27:10

وهو اشار الى اشارة الى حديث مروي اه وهذا الكتاب يعني ليس اه بالكبير ولا بالصغر لكنه مليء بالفوائد يثبت حنيفة آآ ورقہ بن نوفل ويرد على النصارى في زعمهم. فالنبي صلی الله علیه وسلم يلتقي بالنصارى ولم يدرس كتبهم وما كان - 00:27:26

اتلوا من قبله من كتاب كما مر بنا. وفعلاً في نهاية الامر اه بعد ان دعا النبي صلی الله علیه وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة اخرج صلی الله علیه وسلم من داره في يوم الهجرة كما تعلمون والتفت الى مكة وقال لها والله انك لا حب الديار الى قلبي ولو - 00:27:46

لولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت كان عنده وطنية مقدسة صلی الله علیه وسلم وحب اوطان الرجال اليهم مواطن قضاها الشباب هنالك اذا حنوا ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك - 00:28:06

فالانسان مجبر على حب وطنه وحب ارضه. والاخراج من الارض والوطن قهر يعني يغلب على النفوس. ومع هذا لما تمكّن النبي صلی الله علیه وسلم وعاد الى وطنه وعاد الى بلده لم ينتقم من الذين اذوه واخرجوه وسلبوا ما له انما قال اذهبوا فانتم الطلاقاء وقال لا تترتب عليكم - 00:28:24

والى يوم يغفر الله لي ولکم وهو ارحم الراحمين. لذلك يا ايها الاخوة هذا هو خلق الانبياء. اذا نستفيد من قصة آآ بدء الوحي مع النبي صلی الله علیه وسلم ولجوءه الى خديجة رضي الله عنها وارضاها - 00:28:44

انها قالت له مباشرة في امر التسلیة كلا والله لا يخزيك الله وببدأت بالتسليه. قال بعض العلماء هذه فائدة المرأة هذه الفائدة من اعظم فوائد المرأة في الاسلام وهي التسلیة لزوجها في امر الدعوة الى الله - 00:29:02

فرحی بالمرأة مثلاً اذا رأت زوجها مهموماً او مغموماً لا تبادره بالسؤال ماذا بك؟ ماذا حصل؟ ماذا جرى؟ انما تذكر ما فيه من من الصفات الجميلة كما ذكرت خديجة من الصفات الجميلة وتطمنه وتسلی وتسري عنه. وان الله لا يخزي من كانت هذه صفاته - 00:29:22

فهذا هو المطلوب اما اه الفوائد الاخرى ايها الاخوة من هذه الصورة فيجد ربنا ان نطرق الى اعظم فائدة وهي فائدة العلم الشرعي والعلم الشرعي كما ذكرنا لكم هو العلم الموصى الى خشية الله - 00:29:42
البخاري باب فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك قدم العلم على العمل وبعد العلم وبعد العمل هو العلم كما تعلمون. فهذه الصورة هي اصل اصل في العلم اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:29:58

والعلم الشرعي لانه المتعلق بالله جل جلاله. الذي خلق رب الراكم الذي خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم. كلنا والله ايتها الاخوة وما بكم من نعمة فمن الله. ما كنا نقرأ - 00:30:18

علمنا الله ما كنا نكتب فعلمتنا الله. ما كنا ندرك علمنا الله كنا نجهل وكنا في في تيه وفي ضلال هدانا الله ورزقنا الله واوانا
الله لذلك علينا دائمًا ان نستشعر - 00:30:37

وما بكم من نعمة فمن الله ايضا يا ايتها الاخوة في هذه الصورة صراع بين ادعية بين الذين يدعون الى الله بين اولياء الرحمن واولياء
الشيطان وهذا صراع مستمر الى قيام الساعة. فاختار لنفسك اي الدار تختار. اختار اي الصنوف هل تريد ان تكون من صف الانبياء -
00:30:52

والدعاة الى الله الذين يأمرؤن بالمعرفة وينهون عن المنكر؟ ام تريد ان تكون لا قدر الله من اولياء؟ الشيطان الذين لا يعجبهم
المعروف في الدنيا يأمرؤن بالمنكر وينهون عن المعرفة - 00:31:15

لذلك قال الله عز وجل في شأن هذه الامة امة النبي صلى الله عليه وسلم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرؤن بالمعرفة وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله. روي عن عمر وابن عباس رضي الله عنهم - 00:31:29

قال الحمد لله ان الله قال كنتم خير امة ولم يقل انتم خير امة لانه لو قال انتم لكن فقط اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه قال
كنتم اي انتم ومن جاء بعدهم من امر - 00:31:45

المعروف ونهى عن المنكر وامن بالله قال بعض العلماء لماذا قدم الله امر الدعوة وامر الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر على اليمان
بالله علما ان اليمان افضل. قالوا لانه لا طريق الى اليمان الا بالدعوة - 00:32:02

الى الله وانه وان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر هو سياج اليمان. وحصنه الحصين. بلا امر بالمعرفة ولا نهي عن المنكر. لا يمكن
ان يتم اليمان. اذا الخيرية لمن كان من هذه الامة التي تدعو الى الله وتأمر بالمعرفة وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. ونعود بالله الذي
يعرض عن امر الدعوة ويعرض عن امر - 00:32:17

الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر تحل عليه لعنة الله نعود بالله. كما قال الله لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود ابن
ميريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ولبيس ما كانوا يفعلون - 00:32:42

وكثيرا كان الشيخ ابن باز رحمه الله اذا سمع هذه الاية ومن احسن قوله ممن دعا الى الله قال برأسه هكذا لا احسن لا احسن والله لا
احسن. احسن قوله يحبه الله قوله الداعي الى الله. ومن احسن قوله ممن دعا الى الله - 00:33:01

وقال الله عز وجل قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة وانا من المؤمنين. لذلك يا ايتها الاخوة علينا ان نستبط هذه الفوائد من
هذه الصورة ونطبقها في حياتنا. اسأل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا مرحوما وتفرقنا معصوما - 00:33:21

والى لقاء باذن الله في درس قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:41